

أضواء البيان

@ 197 أي موجه . وقول غيلان بن عقبة : % (ويرفع من صدور شمرلات % يصك وجوها وهج أليم) % .

أي مؤلم . وقرأ هذا الحرف عامة السبعة غير ابن كثير وحفص عن عاصم من رجز أليم بخفض أليم على أنه نعت لرجز . .

وقرأه ابن كثير وحفص عن عاصم من رجز أليم ، برفع أليم على أنه نعت لعذاب . قوله تعالى : { اللَّامُ الذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْيَمِينَ لِيَجْزِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَتَبَدَّلَ لَكُمْ مِنْ قَضَائِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { وَهُوَ الذِي سَخَّرَ الْيَمِينَ لِيَجْزِيَ الْفُلُكُ مِنْهُ لِحِمِّ طَرِيًّا } ، وفي سورة الزخرف في الكلام على قوله تعالى : { وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا } إلى قوله : { وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ } . قوله تعالى : { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَنُدْفَسَ بِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَايَهَا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة بني إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ أَحْسَنَ تَعْلِيمٍ أَنْ تَعْلَمُوا نَفْسَكُمْ } ، وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَفَضَّلْنَا نَاهُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أنه فضل بني إسرائيل على العالمين . .

وذكر هذا المعنى في موضع آخر من كتابه كقوله تعالى في سورة البقرة : { يَبْدَأُ بِسْمِ اللَّهِ إِذْ يُكْرَهُوا نِعْمَتِي الْيَمِينَ أَرْزَعَمْتُ عَلَيْهِكُمْ وَأَنْزَلْتُ فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } في الموضعين . وقوله في الدخان : { وَلَقَدْ اخْتَرْنَا نَاهُكُمْ عَلَى عِلْمٍ الْعَالَمِينَ } ، وقوله في الأعراف : { قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَّا هُوَ } . ولكن لا بد من أن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، خير من بني إسرائيل وأكرم على الله ، كما صرح بذلك في قوله : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ } .